

تصدير الثورة



تصدير الثورة

2007-08-20

لا توجد حادثة في عالم اليوم بدون تأثير في سائر النقاط

سؤال: هل من المحتمل أن يؤثر نجاح الثورة في إيران على بلدان الخليج؟

الجواب: لا توجد حادثة في عالم اليوم في أي نقطة تقع بدون تأثير على المناطق الأخرى إلا أن مدى تأثير الناس بها يرتبط باختيارهم ووعيهم.

وإننا سوف نصدّر تجاربنا إلى جميع مناطق العالم، وننقل نتائج الدفاع وجihad الطالمين – دون أدنى طمع – إلى المجاهدين في طريق الحق. ومن المسلم به أن نتائج تصدير هذه التجارب لن يكون غير ازدهار النصر والاستقلال وتطبيق الأحكام الإسلامية بين أوساط الشعوب المكبلة. ينبغي بالمتقفين الإسلاميين جميعاً أن يسلكوا – من خلال العلم والوعي – الطريق الصعب لتغيير العالم الرأسمالي والشيوعي، وأن يرسم جميع الأحرار في العالم – من خلال الوعي والتوعية – طريق إنزال المفاسد على وجه القوى العظمى وخاصة أمريكا، انتقاماً للمصروفين من أبناء شعوب البلدان الإسلامية المظلومة والعالم الثالث. إنني أقولها وأثقاً إن الإسلام سيذلّ القوى العظمى، وإن الإسلام سوف يزيح الموانع الكبيرة – سواءً الداخلية والخارجية – التي تقف بوجهه الواحدة تلو الأخرى، وسوف يفتح الواقع المهمة في العالم.

سوف نتقدم بمذهبنا في جميع البلدان الإسلامية

كذاً شعباً خضع لضغوط القوى العظمى، والآن تخلّصنا من ضغوطها، ونسير نحو الأمام، وهذا هو رفقى الشعب؛ فالرقي لا يعني أن نتخم بطوننا، بل أن ندفع ديننا ومنهجنا نحو الأمام. ونحمد الله أننا نتقدم بمذهبنا إلى الأمام، وسوف ننشر مذهبنا في جميع البلدان الإسلامية؛ بل في جميع أماكن تواجد المستضعفين، وأننا نسير نحو الرقي، ونريد أن يتحرك الناس نحو الرقي.

يجب أن نصدّر القيم الإنسانية من هنا إلى كل مكان

لو أردتم التغلب على جميع المشاكل لوجب عليكم الوقوف جميعاً بحزم أمام جميع القوى. يجب أن تستعدوا لجميع المشاكل. يجب أن تصدّروا القيم الإنسانية من هنا إلى كل مكان، وأن تحافظوا على استقلالكم في جميع المجالات، الاستقلال الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، كل هذه يجب أن تحافظوا عليها بشكل محكم.

وهذا يحصل في ظل الالتزام بالإسلام والتوكيل على الله المتعال، واتحاد بعضكم مع بعض، والتأخي بين جميع الفئات.

آمل أن نحقق عدالة الإسلام في العالم

إنني آمل أن نتمكن إن شاء الله من تطبيق هذه العدالة التي جاءت للبشر ببركة الإسلام وأولياء الإسلام بعد 2500 عام من الظلم والنظام الطالم، وبعد خمسين سنة من الظلم والخيانة والنهب، وذلك في إيران أولاً، ثم فيسائر أنحاء العالم.

إننا مكلّفون بعرض الإسلام في كل العالم

إننا مكلّفون بالتعريف بالإسلام في كل أنحاء العالم، فالإسلام مظلوم الآن في الدنيا، إنه غريب في الدنيا، وإننا مجموعة صغيرة نملك إعلاماً ناقصاً، وعندنا عدد قليل من المبلغين، بينما يملك أولئك جميع وسائل الإعلام، وعندهم أموال طائلة، وينفقون على هذه الأمور؛ ولكن رغم ذلك علينا أن لا نيأس. إننا كما تمكناً - بهذه العدة القليلة - من القضاء على هذه القوة الشيطانية الكبيرة لمحمد رضا والمدعومة من جميع القرى، وتنحية بهمة شيان إيران هؤلاء، سوف نطبق الإسلام هنا - إنشاء الله - كما يريد الله، ونحن مشغولون بهذا العمل فعلاً... وإنني آمل أنه مثلما تم تحقيق هذه أن يتتحقق لدينا إعلام واسع بالهمة العالية للجامعة والفيضية، وأن يصل إعلامنا - خلال مدة قصيرة - إلى درجة نمأ جميع الدنيا بمظاهر الإسلام.

نحن موجودون مadam الجهاد ضد المستكيرين موجوداً في أي مكان من العالم

سوف نصدّر ثورتنا إلى جميع أنحاء العالم، لأن ثورتنا إسلامية، وما لم يملأ صدى شعار "لا إله إلا الله محمد رسول الله" كل العالم، فإن الجهاد موجود، وإننا موجودون ما دام الجهاد ضد المستكيرين موجوداً

ثورتنا غير محدودة بإيران

يجب أن يعلم مسؤولونا بأن ثورتنا غير محدودة بإيران؛ إن ثورة الشعب الإيراني هي نقطة البداية لثورة عالم الإسلام الكبرى تحت لواء الإمام الحجة - أرواحنا فداء - ونسأل الله أن يمنّ على جميع المسلمين والعالمين، وأن يجعل ظهوره في عصرنا الحاضر.

لو شغلت المسائل الاقتصادية والمادية المسؤولين عن وظائفهم للحظة واحدة، فإن لذلك أخطار جمة، ويعدّ خيانة كبيرة. يجب على حكومة الجمهورية الإسلامية أن تبذل تمام سعيها في إدارة الناس على أفضل وجه، بَيْدَ أن هذا لا يعني انتهاك الأهداف العظيمة للثورة في إيجاد حكومة الإسلام العالمية.

يجب على الشعب الإيراني العزيز، الذي هو بحق الوجه المنير للتاريخ الإسلامي العظيم في زماننا المعاصر، أن يبذل سعيه من أجل تحمل الصعب والصعوب قربة إلى الله، حتى يتمكن المسؤولون الكبار في الدولة من تحقيق وظيفتهم الأساسية في نشر الإسلام في العالم.

الجميع في الجمهورية الإسلامية مصممون على نشر التوحيد الأصيل بين الشعوب الإسلامية

بلطف الله فإننا لا نختلف تحت لواء حاكمية الجمهورية الإسلامية على المواقف المبدئية والسياسية والاعتقادية، وإن الجميع مصممون على نشر التوحيد الأصيل بين الشعوب الإسلامية ورضا رأس الخصم بالحجر، حتى يتحقق في القريب العاجل انتصار الإسلام في العالم.

نـسـأـل إـلـيـا أـن يـعـطـيـنـا الـقـدـرـة لـنـدـقـه نـاقـوسـ الـمـوـت لـأـمـرـيـكا مـن كـعـبـةـ الـمـسـلـمـين

لقد أعلنا مراراً هذه الحقيقة أن سياستنا الإسلامية على الصعيد الخارجي والدولي تسعى جادة لتوسيع نفوذ الإسلام في العالم وتقليل سلطة ناهبي العالم، كانت كذلك وما زالت، فإذا شاء خدمة أمريكا أن يصفوا هذه السياسة بأنها سياسة توسعية وتهدف لتشكيل امبراطورية كبيرة، فلا يضرنا ذلك ونستقبله.

نحو عازمون على اجتثاث الجذور الفاسدة للصهيونية والرأسمالية والشيوعية في العالم، لقد قررنا أن نبيد - بلطف الله الجبار ورعايته - الأنظمة المرتكزة على هذه الركائز الثلاثة، ونروج إسلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عالم الاستكبار، وعاجلاً أم آجلاً ستشهد الشعوب الأسيرة ذلك.

نحن بكل وجودنا سنبذل ارتقاء وحصانة المسؤولين الأمريكيين حتى لو استلزم الأمر المواجهة العنيفة، ولن ندع إن شاء الله أن يعزف صوب المصالحة مع أمريكا وروسيا والكفر والشرك من الكعبة والحج... هذا المنبر العظيم الذي يجب أن يعكس - على ذرورة سنام الإنسانية - صرخات المظلومين إلى العالم أجمع، ويدوي منه نداء التوحيد. وأسأل الله تعالى أن يمنحك القدرة كي ندق ناقوس الموت لأمريكا وروسيا ليس من كعبة المسلمين فقط، بل ومن كنائس العالم أيضاً.

سنقدم[™] مصانع ناھبي العالم بواسطه تعبويي عالم الإسلام

هيهات أن يهدأ الخميني ويبقى ساكتاً أمام اعتداء الشياطين والمشركين والكافرين على حريم القرآن الكريم وعترة رسول الله وأمة محمد - صلى الله عليه وآلله وسلم - وأتباع إبراهيم الحنيف، أو أن يكون مراقباً لمشاهد ذلة وحقارة المسلمين. إنني قد هيأت دمي وروحى الرخيمية لأداء الواجب الحق وفريضة الدفاع عن المسلمين، وأنا في انتظار الفوز العظيم بالشهادة. لطمئن القوى العظمى وعملاؤها أن الخميني حتى لو بقي وحيداً فريداً، فإنه سيواصل طريقه في مواجهة الكفر والشرك والظلم وعبادة الأصنام، وسيقعنّ هو والتعبيون مصالح ناهبي العالم وعملائهم ممن يصّرون على الظلم والجور.

يجب أن نلغي فكرة أننا لا نصدر الثورة

ينبغي أن نبذل جهداً لتصدير ثورتنا إلى العالم، وأن نلغي فكرة عدم تصدير الثورة، لأن الإسلام لا يضع الفروق بين البلدان الإسلامية، ويدعم جميع المستضعفين في العالم. من جانب آخر فإن جميع القوى العظمى عزمت على إبادتنا، ولو بقينا في وسط مغلق فسوف نواجه الفشل قطعاً. يجب أن ننهي حسناً بنا بصراحة مع القوى العظمى بشكل نهايٍ، وأن نبيّن لهم أننا رغم جميع الصعوبات والمشاكل التي نعانيها نتعامل دينياً مع العالم.

معنى تصدير الثورة أن تحصل هذه البقطة عند جميع الشعوب

لا تفسروا خطأً معنى قولنا إننا عازمون على تصدير الثورة إلى كل مكان بأننا نريد فتح البلدان؛ إننا نعتبر جميع البلدان الإسلامية كبلدنا، ويجب أن تبقى جميع البلدان على حالها. إننا نريد هذه البقطة التي نشاهدها في إيران والتي تمكّن الشعب من خلالها أن يتبع عن القوى العظمى، ويقطع أياديها عن ثرواته، أن تحصل البقطة بين جميع الشعوب ولدى كل الحكومات. وهذا هو أملنا.

فمعنى تصدير ثورتنا أن تستيقظ جميع الشعوب والحكومات، ويخلّصوا أنفسهم من هذه المشاكل التي يعانون منها، وينقذوا أنفسهم من سلط الآخرين ونهبهم لثرواتهم وجعلهم يعيشون حالة الفقر.

معنى تصدير الثورة أن نعرف الإسلام كما هو

عندما نقول بأننا نريد تصدير الإسلام، فهذا لا يعني أننا نريد أن نهاجم البلدان الأخرى بالطائرات؛ فهذا ما لم نقله نحن ولا يمكننا قوله. لكننا قادرون من خلال الأجهزة التي نملكها كالإذاعة والتلفزيون والصحافة والجماعات التي تസافر إلى خارج البلاد أن نعرف الإسلام كما هو، وسوف يقبله الجميع لو قدمناه كما هو. إن فطرة البشر فطرة سليمة، ولو ألقى فيها شيء فإنه سيقبل ذلك الشيء بموجب فطرته

السليمة، وهذا ما يخشاه الأقوياء. لذا فإن علينا وظيفة كبيرة جدًا، ولسنا نحن فحسب ولستم أنتم فقط، بل يشمل ذلك جميع المسلمين، جميع الفئات الموجودة داخل إيران وخارجها والملتزمين بالإسلام.. علينا وظيفة كبيرة وهي أن نقدم الإسلام كما هو، وكما يريد الله تبارك وتعالى، وكما جاء في القرآن وفي الأحاديث، نقدمه للناس بذلك الشكل، ونعرضه على الدنيا، ولهذا الأمر تأثير كبير يمكن أن يفوق آلاف المدافعين والدبابات.

إن ما يحصل من خلال الإرشاد يدخل إلى قلوب الناس، وهذا الفن إنما يأتي من الإسلام، يتأتي من أحكام الإسلام، لا من خلال المدافعين والدبابات.

تصدير الثورة ليس بالقوة، بل بالأخلاق الإسلامية

أنتم الذين تعملون في السفارات مكلّفون عقلاً وشرعًا بأن تكونوا على أبسط ما يكون، أن تكون سفاراتكم على أبسط ما تكون، وأن تكون كيفية معاشرتكم مع الموظفين في السفارة هناك – وباصطلاحكم العاملين تحت يدكم – أخوية، وفي نفس الوقت الذي يجب عليهم أن يتقبلون الأمور التي تقولونها، ولكن يجب أن يكون أخوياً. ونفس الشيء بالنسبة لضيافكم، ونزلها تكم.. إن حال جميع العاملين في السفارات، ووضعهم يجب أن يتغير إلى وضع إسلامي بحيث إن كل من يأتي إلى هناك يرى الإسلام هناك عملاً. إننا ومهما صرخنا بأننا مسلمون وإننا جمهورية إسلامية، وعندما يروننا غير ذلك في العمل فإن أحداً لن يصدقنا. إنهم يصدقوننا متى ما شاهدوا إننا نقول بأننا جمهورية إسلامية وعملنا كذلك أيضًا وليس عملاً طاغوتياً، أن يكون القول إسلامياً والعمل إسلامياً، ونفس السلوك إسلامياً، الحديث إسلامياً، حتى يتم تصدير هذه الجمهورية الإسلامية إلى سائر البلدان. فالتصدير بالحراب ليس تصديراً، والتصدير بالقوة ليس تصديراً، ويتحقق التصديق متى ما نمت هنا الحقائق الإسلامية والأخلاق الإسلامية، والأخلاق الإنسانية، وإنكم مكلفوون بمراعاة هذا المهم، ويجب أن تقوموا بهذا العمل في أعمالكم وفي كتاباتكم التي تنشرونها هناك.

معنى تصدير الثورة أن ننشر المعنويات الموجودة في إيران

إننا عندما نقول بتصدير الثورة نقصد من ذلك تصدير هذه المعنويات وهذه المسائل التي تحقق هنا، نريد تصدير هذا، لا نريد مهاجمة الآخرين بالسيوف وبالبنادق. والعراق الآن يهاجمنا منذ مدة طويلة، ونحن لا نهاجمه. إنه يهاجمنا ونحن ندافع، والدفاع واجب. إننا نريد تصدير هذه الثورة، هذه الثورة الثقافية، وهذه الثورة الإسلامية إلى جميع البلدان الإسلامية، ولو تم^٣ تصدير هذه الثورة فستحل^٤ المشكلة في كل مكان يتم تصدير الثورة إليه.

حاولوا أن توظروا شعوبكم كما ثارت إيران وهي الآن مستعدة لكل شيء. يجب على الذين يهمهم أمر الإسلام وأمر بلادهم أن يزرعوا اليقظة عند شعوبهم حتى يحصل عندهم هذا التحول الإلهي كما حصل في إيران؛ ففي كل مكان يظهر هذا التحول تحل المسألة، ولا تخافوا حينئذ من مجيء أربعة فاسدين يريدون احتلال المسجد الأقصى، وقتئذ^٥ لا تخافوا لأن المشكلة محلولة، أما عندما ينقسم الشعب الواحد إلى طائفتين وعشرين طوائف ومائة طائفة وتخالف كل واحدة الأخرى وتكون الحكومات على هذه الشاكلة، فلا تنتظروا حينئذ النصر والغلبة بهذه الأفكار وهذه الحكومات.

تصدير الثورة يعني المصالحة بين الشعوب والحكومات

إننا عندما نقول بتصدير ثورتنا إلى جميع البلدان الإسلامية، بل إلى جميع الدول التي يقف فيها المستكبرون ضد المستضعفين، فإننا نريد أن لا تكون الحكومة ظالمة وقاتلة وأمثال ذلك، وأن لا يكون الشعب معادياً للحكومة. إننا نريد تحقيق المصالحة بين الحكومات والشعوب. وأعتقد أن الحكومات لو التفتت إلى الحالة في إيران درست الأوضاع، وشاهدت علاقة الحكومة مع الشعب، فإنها ستتأثر بذلك.

تصدير الثورة بإيصال صوتنا إلى العالم

إننا قلنا منذ البداية بأننا نريد تصدير ثورتنا. وتصدير الثورة ليس من خلال إرسال الجيوش، بل نريد إيصال صوتنا إلى العالم، وأحد تلك المراكز هي وزارة الخارجية التي ينبغي لها أن تُعرف العالم بمسائل إيران والإسلام والمشاكل التي عانتها إيران من الشرق والغرب، وتقول للعالم بأننا نريد العمل على هذه الشاكلة.

يجب أن تكون الجماهير هي الأساس، ويجب الاتصال بهم في الزيارات غير الرسمية

اعلموا أنه في أي مكان تعارضنا فيه الحكومات والأقواء فإن الشعوب تؤيدنا، وينبغي أن تكون الجماهير والتفكير بها هو الأساس، ويجب الاهتمام بالناس لا بالحكومات. لأن الجماهير والشعوب تؤيد الحق، لأنها عانت من الظلم، ولا تريد الخضوع لسيطرة أمريكا والسوفيت. لقد كان إعلامنا في مستوى الصفر تقريباً، ويجب أن تكون لنا زيارات غير رسمية إلى جانب الزيارات الرسمية حتى نوّقظ العالم.

إذا كنا نريد تصدير الثورة فإنه يجب علينا العمل بشكل تستلم الجماهير فيه الحكم بنفسها، ويمثل أبناء الطبقة الثالثة – كما يقال – إلى سدة الحكم.

يمكنكم في ظل الزيارات غير الرسمية الالتقاء بالجماهير وعامة الناس في الشارع والسوق وتوعيتهم. فوجودكم وأنتم دون حماية بين الجماهير له تأثير أبلغ، ويمكنكم ممارسة الدعوة بشكل أفضل. واليوم فإن هذا البلد هو لكم وإن شاء الله تحافظون عليه بهمّكم.

رسالة السفارات في تصدير الثورة

من المسائل المهمة التي تقع فيها المسؤلية عليكم مثلنا أن تقوموا تدريجياً بتصدير الثورة إلى ذلك البلد الذي أنتم فيه من خلال التزامكم العلمي، وسلوككم مع الموظفين، والحالة التي عليها السفارة. أن يكون وضع السفارة وعملكم بشكل يؤدي بالتدرج إلى تصدير ثورتكم إلى ذلك البلد الذي أنتم فيه، والمسائل الأخلاقية هي مسائل عملية، فعندما يكون الإنسان ملتزماً بها فإن ذلك سيسري إلى الآخرين. وإن الناس (قبل) ذلك بحسب فطرتها وطبعتها، إذ إن الفطرة سليمة، لكن التربية تحرف الفطرة وتضيّعها.

عليكم أن تتصوروا بأنكم دخلتم إلى بلد تريدون تربيته مثل بلادكم، وتریدون تصدير الإسلام إلى هناك.

وإن تصدیر الإسلام يكون من خلال الأخلاق والأداب الإسلامية، والأعمال الإسلامية حتى تستحوذ على أنظار الناس. ومن الأمور المهمة أن تكون هناك نشرة في السفارة تختلف عن النشرات التي كانت في عهد الطاغوت، وأن تكون هذه النشرة أخلاقية – إسلامية، وتُدرج فيها الأمور التي تحصل في إيران.

إنكم تشاهدون الآن أن الإعلام في كل أنحاء العالم تقريباً مسخّر ضد الجمهورية الإسلامية، سواء أجهزة الإعلام الغربي وجميع المرتبطين به أو الإعلام الشرقي وجميع المرتبطين به، وهذا بسبب أنهم أصيروا بالهلع من الجمهورية الإسلامية إضافة إلى أنهم فقدوا منافعهم في إيران وإن شاء الله يفقدونها إلى الأبد. وإنهم يخافون أن تنتقل هذه النهضة وهذه الثورة إلى الخارج، وتصدر إلى البلدان الأخرى... ويخافون أن تصبح تلك البلدان مثل إيران، وتزول حوكمة الطاغوتية تدريجياً، وسوف تزول إن شاء الله.

يجب أن يتصرف سفراونا بشكل يتأثر بهم الآخرون

إنكم عندما تكونون في الخارج وفي البلدان الإسلامية فإن الوضع فيها ليس كإيران وإن شاء الله تتصلح أيضاً. وينبغي لكم أن تتصرفوا بصورة تجعل الآخرين يتأثرون بكم، لا أن تتأثروا أنتم بالآخرين؛ أي أن يتأثر الداخل إلى السفارة قليلاً بما يشاهد، وتبينز عنده رغبة ليصبح الوضع في بلاده كما هنا، وأن يكون الكتاب والموظفون والرؤساء كما هنا؛ وأن يشعروا بأن الوضع الموجود هنا أفضل من الوضع عندهم. ولو حدث هذا، فسوف يمكنكم النفوذ تدريجياً إليهم، ويتم تصدیر ثورتكم. نريد من سفراونا أن يتصرفوا بحيث يتأثر بهم السفراء هناك والحكومة في ذلك البلد، وأن تتصرف حكومتنا بشكل حتى تتأثر بها بقية الحكومات. إن العالم كله تقريباً ضد الجمهورية الإسلامية وكذلك الأجهزة الإعلامية الغربية وجميع المرتبطين بها أو الأجهزة الإعلامية الشرقية وجميع المرتبطين بها.

يحمل حاج بيت الله الحرام رسالة الثورة

أنتم يا من عزتم على أداء شعائر الحج من بلد منتصر عانى لسنين طوال من ظلم الملكية الشاھنة وتحرر بعد ذلك من القيود بفضل الرعاية الإلهية وداعء بقية آن رواحنا فداه، بعد أن تحمل المصائب والمصاعب، وقد مآلف الشهداء للإسلام في سبيل الهدف السامي، إنكم عازمون على الحج، إنكم تحملون رسالة شعب أنقذ ثورته بلداً كاد يغرق في الإلحاد والفساد والفحشاء نتيجة الميول الشرقية والأدھى منها الميول الغربية التي أحاطت به، وأقام حكماً إسلامياً بدل الحكم الطاغوتي. وأنتم تمثلون شعباً عقد العزم على تعريف الإسلام العزيز وحكومة العدل الإلهية، ليس فقط إلى البلدان الإسلامية، بل إلى كل مستضعف في العالم عن طريق تصدیر مبادئ الثورة الإسلامية.

أنتم تمثلون شعباً استطاعت ثورته الإسلامية التي مازالت في ربيع عمرها، وهي تواجه أعنى المشاكل والمصاعب الناجمة عن تصدّرها لقوتين عظميين، ومواجهتها لمعسكري الشرق والغرب، مما فاً إلى ما تعاينه من تخريب الارهابيين العملاء للجناحين الطالمين، استطاعت ثورته هذه فقط وفقط ببركة الإسلام ونورانيته ومقاومته الناس أن تهزّ الدول الإسلامية في شرق الأرض وغربها، وتهزّ مظلومي العالم في جميع أنحاء الأرض وتلفتهم إلى الإسلام، واستطاعت أن توصل نداء الإسلام – وإن كان ضعيفاً – إلى أسماع أهل الدنيا، وتجذب أنظارهم إليها.

يا حجاج بيت الله الحرام أنتم حملة رسالة هذا الشعب وممثلو هذا البلد، ولهذا السبب فإن موقعكم حساس جداً، وإن واجبكم لعظيم، والمرجو باذن الله أن تجلبوا أنظار الجميع بسلوككم كما هو متوقع وبخلقكم الإسلامي الثوري وتكشفوا عن وجه ثورتكم الإسلامية كما هو إلى شعوب العالم، وتلتفتوا انتباهم بتصرفاتكم الودّية الأخوية إلى الثورة العظيمة التي حصلت في إيران، وتحبظوا بذلك – وبصورة عملية – الدعايات المغرضة الفاسدة للأبواق الإعلامية، وفي هذه الصورة تكونون قد أدرّ يتم حجاً مبروراً، وأجركم فيه مضاف.

إن جميع وسائل الإعلام تهاجم إيران، وأثارت ضجيجاً حولها. إنهم يعلمون جيداً أن نهايتهم ستكون مؤكدة، وسوف تُقطع أيديهم لو وصلت ثورة إيران إلى كل مكان. ومع الأسف فإن الحكومات الإسلامية تساعدها في ذلك أما بسبب جهلها أو تعلم بذلك، ولكنها تفضل الصمت من أجل مزاولة الحكم لبضعة أيام أخرى! ويجب في المقابل أن نقف بوجه ذلك حتى يتم تصدير الإسلام والثورة إلى كل مكان.

حادثة مكة الدامية منطلق لتصدير الثورة

ليطمئن شعب إيران العزيز المجاهد أن واقعة مكة ستكون منطلقاً لتغييرات عظيمة في العالم الإسلامي وقاعدة قوية لاستئصال جذور الأنظمة الفاسدة الحاكمة في البلدان الإسلامية وطرد المتربين بزى حملة الدين.

ورغم أنه لم يمر أكثر من عام واحد على ملحمة البراءة من المشركين إلا أن عبير الدماء الزكية لشهدائنا الأعزاء قد انتشر، وهذا نحن نشهد آثارها في أقصى نقاط المعمورة؛ فالملامح الجماهيرية لشعب فلسطين ليست ظاهرة بالصدفة، هل يعرف العالم من هم صنّاع هذه الملاحم؟ وعلى أية مبادئ ورسالة يستند الشعب الفلسطيني اليوم ليواجه – دون رهبة وبأيديٍ خالية – هجمات الصهاينة الوحشية ويقاومها؟

هل هو نداء الوطنية وحده الذي خلق من وجود هذا الشعب عالماً من الصلاة؟! هل تنهمر على الفلسطينيين ثمار الاستقامة وزيتون النور والأمل من شجرة أرباب اللعب السياسية الذين باعوا أنفسهم؟ إذا كان كذلك، فهؤلاء قد عاشوا دهراً إلى جانب الفلسطينيين، وارتزقوا باسم الشعب الفلسطيني!

لا ريب أنه نداء أكبر، وهذه هي نفس صرخة شعبنا التي بعثت اليأس في قلب الملك في إيران وقلوب الغاصبين في بيت المقدس. وهذا هو تحقق نفس شعار البراءة ذلك الذي صدع به شعب فلسطين في تطاهرات

الحج جنباً إلى جنب إخوته وأخواته الإيرانيين وأطلق صرخة الاستغاثة لتحرير القدس، وردد شعار الموت لأمريكا ولروسيا ولإسرائيل، واطمأنت نفسه بالشهادة وتقديم الدماء في سبيلها في نفس مصارع عزّ الشهادة التي أريقت فيها دماء أعزائنا. نعم، فالفلسطيني الذي حلّ طريقه، وجد نفسه عن طريق براءتنا، ورأينا كيف أن أسوار الحصار الفولاذية تهافت في هذه المقارعة، وكيف انتصر الدم على السيف، والإيمان على الكفر، والصرخة على الرصاصة.

ورأينا كيف تلاشت أحلامبني إسرائيل في التسلط على ما بين النيل والفرات.. ومرة أخرى اتقد الكوكب الدري لفلسطين من شجرتنا المباركة الالاشرقية والالاغربية. واليوم فمثلكما تنشط جهود واسعة في أرجاء العالم لجرّنا إلى مصالحة الكفر والشرك، تنشط بنفس الكثافة أيضاً جهود مماثلة لإطفاء شعلة غضب الشعب المسلم في فلسطين.

وما تقدم هو نموذج واحد لتقدم وإنجازات هذه الثورة، والآن فإن أولئك المؤمنين بمبادئ ثورتنا الإسلامية في أرجاء المعمورة هم في ازدياد، ونحن نعتبرهم ذخائر بالقوة لثورتنا، وكذلك الذين يوفّعون وثيقة دعمنا وتأييدنا بدمائهم، ويلبسون دعوة الثورة بالأنفس والأرواح، وهم الذين سيسيطرون - بعون الله - على كل الدنيا، ويمسكون زمامها بأيديهم ... اليوم بدأت حرب الحق ضد الباطل، حرب الفقر ضد الغنى، حرب المستضعفين ضد المستكبرين، وحرب الحفاة ضد المرفّهين المرتاحين. وإنني أقدر أيدي وسواعد جميع الأعزّة في أرجاء العالم الذين حملوا على عواتهم ثقل مسؤولية المواجهة، وعزموا على الجهاد في سبيل الله تعالى وعزّة المسلمين ورفعتهم، وأبعث سلامي وتحياتي المخلصة لكل براهم الحرية والكمال.

وأخاطب شعب إيران العزيز الباسل أن الله عز وجل قد مدّ ر آثار وبركات معنوياتكم للعالم، وأصبح قلبنا وأعينكم الوصّاءة مراكز دعم للمحرومين ... وإن شرارة غضبكم الثورية قد أرعبت ناهبي العالم الشرقيين والغربيين.

نشاهد اليوم النتائج البعيدة لتصدير الثورة

إننا نشاهد اليوم أكثر فأكثر النتائج البعيدة لتصدير الثورة الإسلامية في عالم المستضعفين والمظلومين، وإن الحركة التي قد بدأت من المستضعفين والمظلومين في العالم ضد المستكبرين والظالمين، والتي هي في اتساع، تمنح الأمل بمستقبل مشرق وتجعل وعد الله تعالى قريباً وأقرب. ويبدو أن العالم يتهيأ لطلوع شمس الولاية من أفق مكة المكرمة وكعبة آمال المحرومين وحكومة المستضعفين.

الذين ليس لهم نوايا سيئة فهموا ثورتنا

إننا لم نكن نملك الأهلية لنمارس إعلاماً واسعاً حتى في داخل بلادنا. وينبغي أن نقول إن الثورة هي التي انتشرت ب نفسها في الخارج ولم نقم بنشرها نحن، وإن اطلاع الشعوب الإسلامية على الأحداث هنا لم يكن بسبب امتلاكتنا للإعلام وتمكننا من خلاله إيجاد العشق عندهم لهذه الثورة، بل لأن الثورة ب نفسها أصبح لها هناك انعكاس، وتمكن الدين لا يملكون أمراضاً وأغراضًا سيئة أن يفهموا إلى حد ما ماذا يريدون.

بركة ثورة إيران

لقد وصلت تجليات الإسلام حتى إلى قصر الكرملن، والبيت الأبيض أيضاً، ووصلت إلى أمريكا اللاتينية أيضاً وأفريقيا ومصر، وألزمتهم جميعاً بالتطاير بالإسلام! إننا نعلم بأنهم لا يعتقدون بالإسلام، بل هم مختلفون، ولكن بعد انعكاس هذه الجلوة من إيران إلى الخارج، أصبح أولئك الذين لا يعتقدون بالإسلام يقولون الآن يجب أن يكون الإسلام، وأن تكون الحدود الإسلامية؛ فهذه البركة بركة هذا التجملي الذي ظهر من إيران، ويجب أن لا نستصغر قيمته. هذا الموضوع يبشرنا بأن النور الإلهي سوف ينتشر إن شاء الله، وسوف ينصركم الله تبارك وتعالى لأنكم - أيها الشعب الإيراني - تريدون نصرته، فيتبعها نصرة الله، لقد وعد الله بذلك، ولكن علينا أن نفكّر بنصر الإسلام ونصر الله، إننا نفكر بهذا، أن نعمل الله وبنصر دين الله،

ولو قمنا بهذا العمل فإن الوعد الإلهي سيتحقق بلا شك، و يأتي نصره .

ثورتنا تم^٣ تصديرها

إن القدرة الإيرانية وقدرة الإسلام في إيران وصلتاليوم - والحمد لله - إلى درجة بحيث لفتت أنظار الشعوب الضعيفة إليها ، وتم^٣ تصدير الإسلام إلى كل أنحاء العالم، وأشرق نور الإسلام في كل مكان، من أولئك السود الأعزاء في أمريكا وإلى أفريقيا والاتحاد السوفيتي، وتوجهت أنظار الشعوب إلى الإسلام. وهذا هو ما نعنيه من تصدير الثورة وقد تحقق فعلاً، وإن شاء الله سينتصر الإسلام على الكفر في كل مكان.